Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

في أثناء هذه الفترة وقام بتصويرها إذ أيقظت فيه رؤية هذه المرأة الفلورنسية ذكرى أمه فى أثناء طفولته .

وهنا تتضح لنا صورة الموناليزا ، ويذكرنا فرويد أن وجه هذه الصورة يعبر عن التناقض بين التحفظ والشهوة وبين الرقة والجنسية . ويرمز لنا هذا التناقض إلى ما لاقاه ليوناردو من والدته ، حتى أصبح لهذه الابتسامة الأبدية على وجه الموناليزا التى أثارت فيه ذكريات والدته وطفولته قوة قهرية مسيطرة عليه ، حتى إننا نجدها فى معظم أعماله بعد ذلك .

ويسترسل فرويد فى تفسير صورة «المادونا والمسيح الطفل والقديسة حنه» على أنها عمل رمزى لحياة ليوناردو الخاصة . فلقد اعتنت به أمه فى طفولته ثم احتضنته بعد ذلك زوجة أبيه العاقر ؛ وتعبر الصورة عن طفل فى عناية والدتين من نفس العمر وعليهما هذه الابتسامة المميزة .

إذن ما موقفنا إزاء تفسير فرويد التحليلى لحياة ليوناردو؟ أول ما يتبادر إلى الذهن أن فرويد قد أخطأ فى بعض افتراضاته ، مما جعله يسترسل فى تفسيرات أصبحت الآن غير ذات معنى . فقد جاءت الأدلة حديثا بعد أن كتب فرويد دراسته ، على أن زوجة أب ليوناردو قد احتضنته فى سن مبكرة أكثر مما ظن فرويد . وحتى إذا افترضنا أنه مكث مع كاترينا أمه حتى نهاية السنة الأولى ، أى أنه أتم رضاعته منها ، لكان لمنطق فرويد وتفسيره له قيمته التحليلية ، ولكن إذا كان قد